Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأظن أنهم هم السابقون في أمة محمد ﷺ لأنهم أعلى رتبة من أصحاب اليمين الذين يحاسبون ولا يمكن لنا أن نسمي المسلم العاصي الذي يعذب في النار لفترة معينة أنه من أصحاب الشمال، لدلالة الآيات الكريمة على خلود أهل الشمال وعدم خروجهم منها، بينما الفسقة والعاصين من المسلمين يخرجون من النار إلى الجنة وهم الذين يسمون في الجنة بالجهنميين[1] والله سبحانه وتعالى أعلم.

أما الصنف الآخر من أهل الجنة، وهم أصحاب اليمين فقد ذكرهم الله في آيات عدة، فقال سبحانه: ﴿**وأما إن كان من أصحاب اليمين (*) فسلام لك من أصحاب اليمين**﴾.[2]

وقال سبحانه: ﴿**فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلاً**﴾[3] وقال عز وجل: ﴿**فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه (*) إني ظننت أني ملاق حسابيه (*) فهو في عيشة راضية (*) في جنة عالية (*) قطوفها دانية (*) كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية**﴾[4] فأصحاب اليمين هم بعض أهل الجنة، أما أصحاب الشمال فهم الكافرون الخالدون في نار جهنم.

قال الراغب: «اليمين أصله الجارحة... وقال جل ذكره: «أصحاب اليمين» أي أصحب السعادات والميامن، وذلك على حسب تعارف الناس في العبارة عن الميامن باليمين وعن المشائم بالشمال واستعير اليمين ليمين والسعادة».[5]

فأصحاب اليمين سموا بذلك لأخذهم كتبهم يوم القيامة بأيمانهم، وفي

---

(١) انظر صحيح مسلم/ج ١ ص ١٧٩.
(٢) الواقعة/٩٠، ٩١.
(٣) الاسراء/٧١.
(٤) الحاقة/١٩ ـ ٢٤.
(٥) المفردات في غريب القرآن/ص ٥٥٢ ـ ٥٥٣.